

عنوان الرسالة:

دور منصة أكس في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي – دراسة ميدانية-

The Role of X Platform in Shaping Cultural Awareness Among Saudi Youth: A Field Study

إعداد:

بشرى خالد النامي

243001857

إشراف:

د. ماهيتاب ماهر الرافي

٢٠٢٥ م

إهداء:

إلى والديّ قطعة الجنة في الدنيا،

وأخواتي سُكر الحياة

وأخواني مشكاة النُور في مسيرتي

وصديقات الدرب الجميل.

ملخص الدراسة:

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور منصة "أكس" في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، وذلك في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي جعلت المنصات الاجتماعية أحد أبرز المؤثرات في تشكيل الرأي العام، وصياغة الهوية والانتماء، مما ساهم في تغيير خارطة الفضاء الرقمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني من خلال استبانة إلكترونية وزعت على عينة من الشباب السعودي من الفئة العمرية (١٨-٣٠ سنة)، بمدينة الرياض خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥م، وجمعت البيانات وحُللت باستخدام برنامج SPSS.

توزعت الرسالة على خمسة فصول في البحث، حيث ناقش الفصل الأول مقدمة الدراسة والإطار العام من حيث مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، إضافة إلى الأسئلة، والفرضيات، بينما تناول الفصل الثاني: الدراسات السابقة، ونتائج الدراسات السابقة. فيما ركز الفصل الثالث على الإطار النظري من نظرية المجال العام، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية التأطير الإعلامي، والفصل الرابع سلط الضوء على الإجراءات المنهجية وأداة الدراسة. وتضمن الفصل الخامس التحليل الإحصائي، ونتائج الدراسة، والتوصيات.

نتائج البحث والتوصيات: كشفت نتائج البحث عن إجماع أن الشباب السعودي يستخدمون منصة "أكس" بشكل مكثف، بمعدل يومي يتراوح غالباً بين (١-٣ ساعات)، وكشفت أن الوعي الثقافي لديهم يتسم بالمستوى المتوسط إلى المرتفع، مع تباين بين الذكور والإناث والفئات العمرية. في حين أنها وجدت علاقة إيجابية بين كثافة الاستخدام ومستوى الوعي الثقافي. أظهرت النتائج أن المنصة تعزز الهوية الوطنية والانتماء، لكنها قد تحمل في الوقت ذاته تحديات تتعلق بتأثير بعض الشباب بالقيم الدخيلة. وأبانت أن للمؤثرين دور محوري في توجيه وعي الشباب الثقافي، مع تفاوت في تأثيرهم تبعاً لمصادقية المحتوى.

توجه الدراسة توصيات عدة تشمل: ضرورة دعم إنتاج محتوى رقمي ثقافي وطني جاذب للشباب، وتعزيز التربية الإعلامية والوعي الرقمي ضمن المؤسسات التعليمية، وبناء شراكات بين المؤسسات الثقافية وصناع المحتوى لتوجيه

الخطاب الثقافي، كما أوضح الباحثون أهمية تشجيع الشباب على المشاركة الواعية في النقاشات الرقمية بما يعزز الهوية والانتماء، والتوسع في البحوث المستقبلية لمقارنة دور منصة "أكس" بالمنصات الأخرى.

تسعى هذه الرسالة إلى تقديم إضافة علمية في مجال الإعلام الرقمي والهوية الثقافية، عبر إبراز أثر المنصات الرقمية في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، بما يدعم صنّاع القرار والجهات الثقافية والإعلامية في تطوير سياسات أكثر فاعلية لتعزيز الثقافة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: منصة X، الوعي الثقافي، الشباب السعودي، الإعلام الرقمي، الهوية الوطنية، المؤثرون، المجال العام.

Abstract

The aim of this study is to explore the role of the “X” platform in shaping cultural awareness among Saudi youth, in light of the rapid digital transformations that have made social media platforms one of the most influential factors in forming public opinion, cultural identity, and a sense of belonging, thereby reshaping the digital landscape.

The study employed a field research methodology through an electronic questionnaire distributed to a sample of Saudi youth aged 18–30 in Riyadh during the first half of 2025. The collected data were analyzed using the SPSS software

The thesis is structured into five chapters. Chapter One presents the introduction and general framework of the study, addressing the research problem, its significance, objectives, as well as the research questions and hypotheses. Chapter Two reviews previous studies and their

findings. Chapter Three focuses on the theoretical framework, drawing on the Public Sphere Theory, Cultivation Theory, and Framing Theory. Chapter Four highlights the methodological procedures and the research instrument. Finally, Chapter Five presents the statistical analysis, research findings, and recommendations.

The findings revealed a consensus that Saudi youth use the "X" platform extensively, with daily usage averaging between 1–3 hours. The results indicated that their cultural awareness ranges from moderate to high, with noticeable variations across gender and age groups. A positive relationship was found between the intensity of usage and the level of cultural awareness. The study also showed that the platform contributes to strengthening national identity and belonging, while at the same time presenting challenges related to the influence of external values on some youth. Furthermore, the results highlighted the pivotal role of digital influencers in shaping cultural awareness, with their impact varying depending on the credibility of the content.

The study offers several recommendations, including the need to support the production of engaging national cultural digital content for youth, enhance media literacy and digital awareness within educational institutions, and build partnerships between cultural organizations and content creators to shape cultural discourse. The findings also emphasize the importance of encouraging youth to engage in conscious participation in digital discussions that strengthen identity and belonging, as well as expanding future research to compare the role of the "X" platform with other social media platforms.

This thesis aspires to provide a scientific contribution to the field of digital media and cultural identity by highlighting the impact of digital platforms in shaping cultural awareness among Saudi youth. The results aim to support policymakers, cultural institutions, and media organizations in developing more effective strategies to promote and preserve national culture.

Keywords: X Platform, Cultural Awareness Saudi Youth, Digital Media, National Identity, Influencers, Public Sphere.

المحتويات

2.....	الإهداء
3.....	ملخص الدراسة
	Abstract
	المقدمة
	مشكلة الدراسة
	أهمية الدراسة
	أهداف الدراسة
	تساؤلات الدراسة
	فروض الدراسة
	مفاهيم الدراسة
	مفهوم الوعي الثقافي
	منصة X
	الشباب السعودي
	الإعلام الرقمي
	الهوية الوطنية
	المؤثرون الرقميون
	المجال العام
	الدراسات السابقة
	التعليق على الدراسات السابقة
	الإطار النظري
	نظرية الغرس الثقافي
	نظرية التأطير الإعلامي
	منهجية الدراسة
	نوع الدراسة
	مجتمع الدراسة
	عينة الدراسة
	أدوات جمع البيانات
	التحليل الإحصائي
	البيانات الديموغرافية
	أنماط الاستخدام حسب الجنس
	الفروق في التأثير الثقافي
	النتائج
	المناقشة
	التوصيات
	الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة الدراسة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي، باتت المنصات الرقمية من أبرز الأدوات المؤثرة في تشكيل الرأي العام، وتكوين الوعي المجتمعي، خاصة لدى فئة الشباب التي تُعد الأكثر تفاعلاً مع هذه المنصات. لقد أصبح للشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الرقمية حضوراً طاعاً في تفاصيل الحياة اليومية، بما تحمله من مضامين معرفية، وقيم ثقافية، وتوجهات فكرية، الأمر الذي يجعل من دراستها ضرورة علمية لفهم طبيعة هذا التأثير، وحجمه، ومضامينه. ويُعد الشباب السعودي من أكثر الفئات استخداماً للمنصات الرقمية، في بيئة اجتماعية وثقافية تشهد تحولات نوعية مدفوعة برؤية السعودية ٢٠٣٠، التي أولت أهمية كبيرة لتعزيز الهوية الوطنية، والانفتاح الثقافي، والتمكين الرقمي.

وعلى صعيد الفضاء الرقمي، تُشكل المنصات الرقمية دوراً محورياً يُجسد أهمية التميز، والتنافسية في عالم المحتوى الرقمي، ويحدث فرقاً في تغيير المفاهيم، وتعديل السلوكيات، ومواكبة التغييرات في خارطة التأثير، بوصفها محركاً أساسياً يُعيد صياغة الوعي الجمعي، ويؤثر بشكل مباشر في تشكيل القيم والثقافات، لاسيما بين فئة الشباب.

وقد باتت هذه المنصات، وفي مقدمتها "منصة X"، جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشباب السعودي، إذ أصبحت نافذة تفاعلية يُبنى من خلالها الرأي العام، وتنبلور فيها القضايا الثقافية والاجتماعية، وتُعاد مناقشة المفاهيم المرتبطة بالهوية والانتماء والتوجهات المعرفية. وفي ظل هذا الحضور الطاعى للمنصات الرقمية، يبرز التساؤل حول حجم التأثير الذي تتركه على وعي الشباب وثقافتهم، وكيفية تفاعلهم مع هذا المحتوى في بيئة رقمية تتسم بالسرعة والانفتاح والتعددية.

من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور منصة X في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، من خلال تحليل أنماط الاستخدام، وطبيعة المحتوى الثقافي المتداول، وانعكاسات ذلك على المفاهيم والسلوكيات ذات الصلة.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين استخدام منصة X ومستوى الوعي الثقافي لدى الشباب، سواء من حيث المفاهيم التي يتبنونها، أو القيم التي يتأثرون بها، أو سلوكياتهم واتجاهاتهم الفكرية.

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة تحولات ثقافية واجتماعية متسارعة، توافقت مع الانتشار الواسع لمنصة "أكس"، التي أصبحت جزءاً أساسياً من حياة الشباب اليومية. ولم تعد هذه المنصة تقتصر على الترفيه أو التواصل، بل باتت مصدراً رئيساً للمعرفة، وتشكيل الآراء، والتأثير في القيم والسلوكيات.

ورغم ما توفره هذه المنصة من فرص للتعليم والانفتاح الثقافي، إلا أن استخدامها المفرط أو غير الواعي قد يؤدي إلى تشويش الهوية الثقافية، أو تراجع الاهتمام بالثقافة المحلية، أو التبني غير النقدي لقيم دخيلة.

من هنا، تتبع مشكلة الدراسة في محاولة فهم:

- إلى أي مدى تسهم المنصات الرقمية في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي؟
- وما طبيعة هذا التأثير؟ وهل هو إيجابي في تعزيز الهوية والانتماء، أم يحمل جوانب من التحديات الثقافية؟

تظهر الحاجة إلى هذه الدراسة في ظل:

- نقص الدراسات الميدانية التي تستكشف العلاقة بين استخدام المنصة أكس ومستوى الوعي الثقافي.
- غياب تصور دقيق حول مدى تأثير الشباب السعودي بمحتوى هذه المنصة على الصعيد الثقافي.
- الحاجة إلى فهم توجهات الشباب تجاه الثقافة المحلية والعالمية من خلال البيئة الرقمية.

أهمية الدراسة:

- الانتشار الواسع لمنصة "أكس" واستخدامها المتزايد من قبل فئة الشباب السعودي، ما يجعلها أداة أساسية في تشكيل وعيهم وثقافتهم.
- الحاجة لفهم العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية الثقافية، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها العولمة والمحتوى العابر للحدود الثقافية.
- قلة الدراسات الميدانية المحلية التي تعالج بشكل منهجي تأثير منصة X على الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، مما يفتح مجالاً لإثراء المعرفة العلمية في هذا الجانب.

- توجيهات رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي تدعو إلى تعزيز القيم الثقافية والانتماء الوطني عبر وسائل مبتكرة، ومنها الوسائط الرقمية.
- المساهمة في توجيه السياسات الإعلامية والثقافية نحو دعم المحتوى الرقمي الهادف وتعزيز الوعي الثقافي عبر القنوات المؤثرة في الشباب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط استخدام الشباب السعودي لمنصة X ، وأنواع المحتوى الثقافي الذي يتعرضون له من خلالها.
- تحليل مستوى تأثير منصة X على مكونات الوعي الثقافي لدى الشباب (مثل القيم، السلوك، الهوية، الانتماء الثقافي).
- استكشاف مدى إسهام منصة X في تعزيز الثقافة الوطنية مقابل الترويج للثقافات الأجنبية أو الممارسات الثقافية الدخيلة.
- رصد الفروق في الوعي الثقافي بين الشباب وفقاً لمتغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، أو نوع المنصة المستخدمة.
- تقديم توصيات علمية للمؤسسات الثقافية والإعلامية حول كيفية توظيف منصة X لتعزيز الوعي الثقافي الإيجابي بين الشباب السعودي.

دراسات سابقة:

■ دراسات تناولت أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الثقافي:

١. دراسة رانيا جمال مصطفى وسارة المغربي (٢٠٢٥)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الصحافة؛ هدفت الدراسة إلى الدراسة إلى قياس مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الشباب السعودي، وخاصة في ظل جائحة كورونا التي أبرزت أهمية الإعلام الصحي الرقمي. كما تناولت تحديد أكثر المنصات استخداماً لنشر المعلومات الصحية، ودراسة طبيعة التفاعلات الشبابية مع هذا المحتوى، ومدى مصداقيته وتأثيره على السلوك الصحي اليومي. ركزت الدراسة على دوافع الشباب لاستخدام المنصات لأغراض التوعية الصحية، مع تحليل العلاقة بين كثافة الاستخدام وارتفاع مستوى المعرفة الصحية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت استبياناً على عينة من الشباب الجامعي.

٢. دراسة الدكتورة حنان المسعود (٢٠٢٤)، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ هدفت الدراسة إلى الآثار المترتبة على الثورة الرقمية على الهوية الثقافية للأسرة العربية والخليجية، مع تحليل مدى تأثير الاستخدام الكثيف للتكنولوجيا على القيم الأسرية والعادات الاجتماعية. كما ركزت على استكشاف التحديات التي تواجه الحفاظ على الهوية في ظل انفتاح الأسرة على المحتوى الرقمي العالمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقدمت توصيات عملية لتوظيف التقنيات الحديثة في تعزيز الحوار الأسري، والحفاظ على القيم الثقافية، مع اقتراح استراتيجيات للتعامل الواعي مع منصات التواصل الاجتماعي.

دراسات تناولت استخدام منصة اكس (تويتر سابقاً) في السياق السعودي:

٣. دراسة الدكتور محمد مساوي (٢٠٢٣)، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاتصال والإعلام؛ هدفت الدراسة إلى استكشاف الدور الذي يلعبه موقع تويتر في رفع مستوى إدراك الشباب السعودي لخطط التنمية المستدامة في المملكة، مع تحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لمتابعة هذه الخطط عبر المنصة. كما ركزت على معرفة مدى

مساهمة تويتر كوسيلة إعلامية غنية بالتفاعلية في تعزيز وعي الشباب بالتحول الوطني والبرامج التنموية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠. اعتمد الباحث على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية لتفسير النتائج، واستخدم المنهج المسحي على عينة قوامها ٤٠٠ شاب سعودي من مختلف الفئات العمرية والتعليمية. وأظهرت النتائج أن تويتر جاء في مقدمة المنصات التي يتابعها الشباب بفضل أدوات التفاعل المتعددة، وساهم بشكل ملحوظ في بناء معرفة الشباب بأسس التنمية الوطنية واحتياجات المجتمع.

٤. دراسة منى السبيعي (٢٠٢٢)، جامعة الملك سعود، قسم الإعلام، خلّصت الدراسة إلى أن تأثير المنصة يعتمد على نوع المحتوى، وموثوقية المصدر، ودرجة التفاعل.

دراسة تناولت سلوك الشباب السعودي وتفاعلاتهم عبر المنصات الرقمية:

٥. دراسة أبرار الشهراني (٢٠٢١)، جامعة الملك خالد، قسم الإعلام؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ظاهرة التتمر الإلكتروني، خاصة عبر منصة تويتر، من خلال تحليل آرائهم وتجاربهم المتعلقة بالتعرض للتتمر وأساليب مواجهته. كما سعت إلى تحديد العوامل التي تسهم في نقشي التتمر الإلكتروني، مثل الحسابات الوهمية وضعف التشريعات الرادعة، مع تقديم مقترحات عملية للحد من الظاهرة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب وطالبة من جامعات سعودية مختلفة، تتراوح أعمارهم بين ١٧-٣٥ عاماً. أظهرت النتائج أن ٩٠.٧٪ من العينة تعرضوا للتتمر، وأن ٨٨.٣٪ يرون أن الحسابات الوهمية هي السبب الرئيسي لنقشي الظاهرة. أوصت الدراسة بتنفيذ تطبيق "كلنا أمن"، وزيادة التوعية بالأمن السيبراني، وسن قوانين أكثر صرامة لمواجهة التتمر الإلكتروني.

٦. دراسة هدى القرشي (٢٠٢١)، جامعة أم القرى، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك لدى الطالبات الجامعيات، مع دراسة العوامل التي تدفع الشباب نحو التسوق الرقمي. كما هدفت إلى تحليل الدور الذي يلعبه تصميم الإعلانات والعروض الرقمية في تحفيز الرغبات الشرائية لدى فئة الشباب. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي شمل استبيانات لعينة من طالبات جامعة أم القرى، وخلصت إلى نتائج مهمة حول العلاقة بين الاستخدام المفرط للتواصل الاجتماعي وارتفاع معدلات الإنفاق الاستهلاكي.

٧. دراسة الدكتور عبدالله الزهراني (٢٠٢١)، مجلة الإعلام العربي، العدد ٣٧، بينت الدراسة تأثير المحتوى العالمي على انتماء الشباب لقيمهم الثقافية، ودعت إلى تعزيز المحتوى المحلي الهادف. تأثير الإعلام الجديد على الهوية الثقافية للشباب العربي.

٨. دراسة أحمد عبد الله (٢٠٢٠)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام؛ أظهرت الدراسة أن المنصات الرقمية أسهمت في تعزيز ثقافة الحوار والانفتاح على الآخر، ولكنها قد تُحدث أيضاً انزياحاً عن بعض القيم الثقافية الأصلية. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي

٩. دراسة هيثم يونس (٢٠٢٠)، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام؛ هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لإعلانات مؤثري مواقع التواصل الاجتماعي وسلوكهم الشرائي الناتج عن ذلك التعرض. كما ركزت على تحليل أثر مصداقية المؤثرين، وأنماط المحتوى الإعلاني، وخصائص الجمهور المستهدف على الاستجابة الشرائية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان وزع على عينة من طلاب الجامعات السعودية.

١٠. دراسة حصة الرتيق (٢٠١٩)، جامعة الملك سعود، المجلة العربية لعلوم التربية، هدفت الدراسة إلى دراسة واقع استخدام الجهات الحكومية السعودية لمنصة تويتر كأداة تواصل رسمية مع المواطنين، مع تحليل طبيعة المحتوى المقدم ومدى رضى الجمهور عن مستوى التفاعل وسرعة الاستجابة. كما هدفت إلى تقديم توصيات لتحسين الأداء الاتصالي الحكومي على المنصات الرقمية، بما يتماشى مع توقعات المواطنين والمتغيرات الرقمية الحديثة. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى حسابات حكومية متعددة واستبيانات لجمهور مستخدمي تويتر في المملكة.

١١. دراسة دعاء سالم (٢٠١٩)، / جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الاتصال والإعلام؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي السعودي بمفهوم المواطنة الرقمية، وكيفية التزامهم بالقوانين والقيم الرقمية في بيئة الإنترنت. كما هدفت إلى استكشاف العلاقة بين أنماط استخدامهم للأجهزة الرقمية وسلوكياتهم في الفضاء الإلكتروني، مع تحليل التحديات التي تواجههم في تعزيز هذا المفهوم في ظل رؤية ٢٠٣٠. اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، واستخدمت استبياناً لجمع البيانات من عينة واسعة من طلبة الجامعات السعودية.

١٢. دراسة هدى العتيبي (٢٠١٩)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أكدت الدراسة على الدور الكبير لمنصات مثل "تويتر" و"سناپ شات" في تشكيل سلوكيات وتوجهات الشباب ثقافياً.

١٣. دراسة عبدالإله القحطاني (٢٠١٩)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعي السعودي لتطبيق سناپ شات، وتحليل الإشباع النفسى والاجتماعية والمعرفية التي يحصلون عليها من خلاله. ركزت الدراسة على تحديد معدل الاستخدام، ودوافعه، والأنشطة التي يمارسها الشباب عبر المنصة، إضافة إلى تحليل أبرز القضايا والموضوعات

التي يناقشها الشباب في سناب شات، مع الوقوف على الإيجابيات والسلبيات المرتبطة باستخدامه. اعتمدت على المنهج المسحي وأداة الاستبانة المطبقة على عينة عمدية مكونة من ٣٣١ طالباً وطالبة من جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أظهرت النتائج تصدر سناب شات قائمة المنصات الأكثر استخداماً بين الشباب، كما كشفت عن وجود علاقة طردية بين دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة منه.

١٤. دراسة محمد السبيعي (٢٠١٨)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام؛ هدفت الدراسة إلى تحليل مدى قدرة الإعلام الجديد، بما يشمل من منصات رقمية وتطبيقات تواصل اجتماعي، على تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية لدى المجتمع السعودي. كما ركزت على دراسة إمكانية إعادة إنتاج القيم التقليدية في قوالب عصرية، أو إضعاف بعضها نتيجة للتغيرات الرقمية السريعة. هدفت الدراسة كذلك إلى مقارنة أدوار المنصات المختلفة في دعم منظومة القيم، مع إبراز دور المؤثرين وصناع المحتوى في التأثير على الاتجاهات الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج المقارن بين عينات مختلفة لتوضيح الفروقات، كما قدمت مقترحات لتوظيف الإعلام الجديد في بناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات الثقافية المعاصرة.

١٥. دراسة إيمان عبد المحسن (٢٠١٧)، جامعة أم القرى، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الإعلام؛ هدفت الدراسة إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب السعودي بكيفية التعامل مع الحملات الإعلامية المضادة للمملكة العربية السعودية، خاصة في ظل الانتشار الواسع لهذه الحملات عبر الإنترنت. ركزت على تحليل منصات مثل تويتر وماي سبيس وإنستغرام في متابعة الشباب لتلك الحملات، والتعرف على كيفية تفاعلهم معها عبر التعليقات والمشاركات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان على عينة متنوعة. أظهرت النتائج أن ٥٢٪ من العينة يتابعون الحملات المضادة، وأن تويتر جاء في المرتبة الثانية بعد ماي سبيس من حيث الأهمية، كما كشفت عن دور الأسرة والأصدقاء في مناقشة هذه الحملات. أوصت الدراسة بتعزيز التوعية الرقمية وتشجيع المشاركة الإيجابية على المنصات الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو ظاهرة التتمر الإلكتروني عبر منصة تويتر، من خلال تحليل تجاربهم المتعلقة بالتعرض للتتمر وأساليب المواجهة. كما سعت إلى تحديد أبرز العوامل المساهمة في نفسي الظاهرة مثل الحسابات الوهمية وضعف القوانين الرادعة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبياناً على عينة قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٧-٣٥ عاماً من جامعات سعودية مختلفة. توصلت النتائج إلى أن ٩٠.٧٪ من العينة تعرضوا للتتمر، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل تطبيق "كلنا أمن" وزيادة التوعية بالأمن السيبراني وسن قوانين أكثر صرامة.

كما تناولت الدراسة إلى قياس تأثير الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الاستهلاك لدى الطالبات الجامعيات، مع تحليل دوافع التسوق الرقمي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستبيان لعينة من طالبات جامعة أم القرى. أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة الرغبة الشرائية، كما كشفت أن تصميم الإعلانات والعروض الرقمية يسهم بشكل كبير في تحفيز الإنفاق لدى فئة الشباب.

بينما ناقشت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي السعودي لتطبيق سناب شات والإشباع المتحققة منه، سواء النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية. كما ركزت على تحديد معدل ودوافع الاستخدام والأنشطة الممارسة عبر المنصة. اعتمدت على المنهج المسحي واستبانة لعينة عمدية مكونة من ٣٣١ طالباً وطالبة من جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأميرة نورة بنت عبد الرحمن. أظهرت النتائج تصدر سناب شات قائمة المنصات الأكثر استخداماً بين الشباب الجامعي، مع وجود علاقة طردية بين دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة.

فيما هدفت دراسة إلى التعرف على وعي الشباب الجامعي السعودي بمفهوم المواطنة الرقمية، وكيفية التزامهم بالقوانين والقيم الرقمية في بيئة الإنترنت. كما تناولت العلاقة بين أنماط استخدام الأجهزة الرقمية وسلوكياتهم الرقمية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت على عينة من طلاب الجامعات السعودية باستخدام الاستبيان. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية متوسط، مع الحاجة لتعزيز الوعي بالقوانين المنظمة للسلوكيات الرقمية.

وفي جانب آخر، هدفت الدراسة إلى تحليل واقع استخدام الجهات الحكومية السعودية لتويتر كأداة تواصل مع المواطنين، ومدى رضا الجمهور عن طبيعة المحتوى وسرعة الاستجابة. اعتمدت الدراسة على تحليل محتوى حسابات حكومية واستبيانات لعينة من مستخدمي تويتر في المملكة. كشفت النتائج عن تفاوت في جودة التفاعل والمحتوى بين الجهات، وأوصت بتحسين الأداء الاتصالي بما يتماشى مع تطلعات المواطنين.

ومن جهة أخرى، ناقشت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب السعودي بكيفية مواجهة الحملات الإعلامية المضادة للمملكة. ركزت على تويتر، ماي سبيس، وإنستغرام كمنصات رئيسية، مع تحليل تفاعل الشباب مع تلك الحملات عبر التعليقات والمشاركات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستبياناً لعينة متنوعة. أظهرت النتائج أن ٥٢٪ من العينة يتابعون الحملات المضادة، وأن تويتر جاء ثانياً بعد ماي سبيس من حيث الأهمية. أوصت الدراسة بتعزيز التوعية الرقمية وتشجيع المشاركة الإيجابية.

وصولاً إلى ما سعت إليه دراسة إلى تحليل قدرة الإعلام الجديد على تعزيز القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي، واستكشاف إمكانية إعادة إنتاج القيم التقليدية بأسلوب عصري. كما ركزت على مقارنة تأثير المنصات المختلفة ودور المؤثرين في تعزيز الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية أو إضعافها. اعتمدت على المنهج المقارن بين عينات مختلفة، وأوصت بتوظيف الإعلام الجديد لبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات الثقافية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أبرز المنصات الرقمية التي يستخدمها الشباب السعودي للحصول على المحتوى الثقافي؟
2. ما أنواع المحتوى الثقافي الذي يتفاعل معه الشباب عبر منصة أكس؟
3. ما مدى تأثير استخدام منصة أكس على مستوى الوعي الثقافي للشباب السعودي؟
4. كيف تؤثر منصة أكس على مفاهيم الهوية والانتماء لدى الشباب؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، نوع المنصة، عدد ساعات الاستخدام)؟
6. ما مدى إسهام منصة أكس في تعزيز الثقافة الوطنية مقابل نشر ثقافات أخرى؟
7. ما دور النخب الرقمية (المؤثرين) في توجيه الوعي الثقافي عبر المنصات الرقمية؟

فروض الدراسة:

- يوجد تأثير دال إحصائياً بين كثافة استخدام منصة X ومستوى الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي تعزى إلى متغير العمر.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي الثقافي تبعاً لنوع المنصة الرقمية المستخدمة.
- تؤثر طبيعة المحتوى الثقافي المتداول عبر منصة X في تعزيز مفاهيم الهوية والانتماء الثقافي لدى الشباب.
- يسهم تفاعل الشباب مع المؤثرين (النخب الرقمية) في تشكيل توجهاتهم الثقافية وقيمهم الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة:

يُمثل الإطار المعرفي للدراسة نظاماً متكاملًا من المفاهيم والنظريات التي تُسهم في تفسير العلاقة بين منصة "أكس" والوعي الثقافي للشباب السعودي. في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية، تبرز الحاجة إلى فهم كيفية تأثير المنصات الرقمية في تشكيل القيم والهويات الثقافية. يستند هذا الإطار إلى مجموعة من المفاهيم المحورية التي تتقاطع مع نظريات الاتصال والدراسات الثقافية، بهدف تقديم رؤية شاملة للتفاعل بين التكنولوجيا والثقافة في السياق السعودي، حيث يُعرّف بالمفاهيم المحورية التي تدور حولها الدراسة ويوضح أبعادها ودلالاتها النظرية والإجرائية. وفي هذه الدراسة تبرز مجموعة من المفاهيم الرئيسية مثل: الوعي الثقافي، منصة X، الشباب، الإعلام الرقمي، الهوية الوطنية، المؤثرون الرقميون، والمجال العام.

١- مفهوم الوعي الثقافي (Cultural Awareness):

عرّفه عبد الرؤوف (٢٠١٩) بأنه: "إدراك الفرد للقيم والمعايير الثقافية لمجتمعه، وقدرته على التمييز بين ثقافته وثقافات الآخرين والتفاعل معها بوعي ونقد"، وتظهر أهمية الدراسة في كونه يمثل المتغير التابع الأساسي، ويُقاس بدرجة إدراك الشباب للقيم الثقافية المحلية وتأثرهم بالثقافات الأخرى عبر منصة "أكس".

و يعرف الوعي الثقافي في هذه الدراسة على أنه القدرة على إدراك المكونات الثقافية للمجتمع السعودي وتفاعلاتها مع الثقافات الأخرى. يتضمن هذا المفهوم ثلاثة أبعاد رئيسة تشمل: البعد المعرفي في المعرفة بالتراث والتاريخ والعادات والبعد الوجداني في معرفة مشاعر الانتماء والارتباط بالهوية الوطنية، والبعد السلوكي في الممارسات اليومية التي تعكس القيم الثقافية

٢- منصة (X Platform) :

تُعرف بأنها: "منصة تواصل اجتماعي تفاعلية تقوم على التدوين المصغر (microblogging)، تتيح للمستخدمين نشر ومتابعة محتوى قصير وسريع التداول" (الزهراني، ٢٠٢١)، تمثل المتغير المستقل، وهي الوسيط الذي يُقاس من خلاله أثر الاستخدام على الوعي الثقافي.

تُعد منصة "أكس"، واحدة من أبرز وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على نظام التدوين المصغر، حيث تتميز بـ: الانتشار الواسع بين فئة الشباب السعودي، والتفاعلية العالية، التي تتيح مشاركة الآراء ونشر المحتوى بسرعة، وتنوع المحتوى بين الثقافي والخبري والترفيهي.

٣- الشباب السعودي (Saudi Youth):

عرفتهم وزارة الشباب (٢٠٢٠) بأنهم: "الفئة السكانية من عمر ١٥ إلى ٣٠ عاماً، الأكثر نشاطاً اجتماعياً وثقافياً، وتشكل النسبة الأكبر من التركيبة السكانية في المملكة". الأهمية في الدراسة: يمثلون مجتمع الدراسة وعينته.

ويشمل هذا المفهوم الفئة العمرية من (١٨ إلى ٣٥ سنة)، والتي تتميز بالاستخدام المكثف للمنصات الرقمية، والتأثر السريع بالمحتوى الثقافي المتداول، والتنوع في الخلفيات التعليمية والاجتماعية.

- الرياض: تقرير مؤشرات الشباب في المملكة. (وزارة الشباب السعودية. ٢٠٢٠).
- United Nations Development Programme (2018). *Youth Strategy 2018–2021*. UNDP.

٤- الإعلام الرقمي (Digital Media):

يعرفه شومان (٢٠١٨) بأنه: "وسائل الاتصال التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية لنشر المحتوى الإعلامي عبر الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، ويشكل في تلك البيئة البيئية التي تتم فيها عملية تشكيل الوعي الثقافي.

- القاهرة: عالم الكتب /الاتصال والثقافة. (شومان، محمد. ٢٠١٨).

- Lister, M., Dovey, J., Giddings, S., Grant, I., & Kelly, K. (2009). *New media: A critical introduction*. Routledge.

٤- الهوية الوطنية (National Identity):

العنبي (٢٠١٩)، عرف بأنه الانتماء للأرض والوطن، والاعتزاز بالتاريخ والتراث، والالتزام بالقيم المشتركة التي تحدد ملامح الشخصية الوطنية؛ تُعد مكوناً أساسياً من مكونات الوعي الثقافي.

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية /الشباب والهوية الوطنية في عصر العولمة. (لعنبي، هدى. ٢٠١٩).

- Smith, A. D. (1991). *National identity*. University of Nevada Press.

٥- المؤثرون الرقميون (Digital Influencers):

المؤثرون الرقميون: يلعبون دوراً رئيساً في توجيه الرأي العام من خلال: نشر المحتوى الثقافي، وتحديد أولويات النقاش، ومصداقية المحتوى: تؤثر في درجة تقبل الشباب للمعلومات المتداولة، وتقاس من خلال مصادر المعلومات، وآليات التحقق. ومن ناحية العمر فإنه يؤثر في درجة التفاعل مع المحتوى الثقافي، ونوع الجنس: قد يحدد أنواع المحتوى المتابع، والمستوى التعليمي: يرتبط بالقدرة على نقد المحتوى.

كما عرف السبيعي (٢٠٢٢): بأنه "شخصيات تمتلك حضوراً بارزاً على المنصات الاجتماعية ولها تأثير في اتجاهات الجمهور وقيمهم من خلال إنتاج محتوى متابع على نطاق واسع"، وتمثل هذا يمثلون أحد العوامل الوسيطة التي تؤثر في تشكيل وعي الشباب.

٦- المجال العام (Public Sphere):

كما عرفه هابرماس (٢٠٠٠) ، بأنه "فضاء اجتماعي يتفاعل فيه الأفراد بحرية لتبادل الآراء حول القضايا العامة وصياغة الرأي العام" ، ويمثل هذا يمثل الإطار النظري الأساسي لفهم منصة "أكس" ، كمساحة للنقاش الثقافي والتأثير الاجتماعي.

يُقَدِّم هذا الإطار المعرفي رؤية متكاملة لفهم دور منصة "أكس" في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، مع التركيز على التفاعل بين العوامل التكنولوجية والاجتماعية. من خلال الربط بين المفاهيم والنظريات، تُسهم الدراسة في سد الفجوة البحثية حول تأثير المنصات الرقمية على الهوية الثقافية في المملكة العربية السعودية، وتُقَدِّم أساساً نظرياً لمزيد من الدراسات المستقبلية.

النظريات المستخدمة في الإطار النظري للدراسة:

- نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory):

تفترض هذه النظرية أن التعرض الطويل والمتكرر لوسائل الإعلام، خاصة المحتوى الثقافي المعروض، يؤثر تدريجياً في تشكيل تصورات الأفراد عن الواقع، بما في ذلك القيم والمعتقدات الثقافية، وتظف هذه النظرية في الدراسة لفهم تأثير الاستخدام المكثف لمنصة X على مكونات الوعي الثقافي، تركز هذه النظرية على كيفية تشكيل الوسائل الإعلامية لتصورات الأفراد عن الواقع، حيث يُعد التعرض الطويل للمحتوى الرقمي عاملاً مؤثراً في تبني قيم وسلوكيات معينة. في هذه الدراسة، تُستخدم النظرية لتحليل مدى تأثير المحتوى المتكرر على فئات الشباب الثقافية، ودور الخوارزميات في تعزيز بعض القيم على حساب أخرى.

- نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory):

في هذه الدراسة، تساعد هذه النظرية في تحليل كيفية عرض الموضوعات الثقافية على منصة X، وتأثير ذلك في تشكيل مواقف الشباب من قضايا الهوية والانتماء، وتأطير الهوية الوطنية من خلال التركيز على رموز معينة، وتأطير الثقافات الأخرى بشكل إيجابي أو سلبي.

- الوعي الثقافي: تعريفه، مكوناته، مستوياته.

- منصة أكس: خصائصها، أنواعها، آليات عملها.

- الشباب: خصائصهم النفسية والثقافية، وفنتهم العمرية في الدراسة.

- الإعلام الجديد والتواصل الرقمي.

نموذج الدراسة:

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة- أداة الدراسة (الاستبيان):

- كثافة استخدام المنصات الرقمية: كم ساعة تقضي يومياً على المنصات؟ كم عدد المنصات التي تستخدمها بانتظام؟
- أسئلة ديموغرافية، الجنس: ذكر - أنثى.
- العمر: تصنيفات عمرية محددة (١٨-٢٥، ٢٦-٣٥).
- الخلفية التعليمية: متوسط - ثانوي - جامعي - دراسات عليا.
- مستوى الوعي الثقافي: أسئلة تقيس المعرفة بالقيم، المشاركة في النقاشات الثقافية، وتأثير المحتوى على الهوية.

المتغير التابع:

مستوى الوعي الثقافي: ويقاس من خلال أبعاد مثل الحفاظ على الهوية الثقافية، الانفتاح على الثقافات الأخرى، والمعرفة بالقيم الوطنية.

الفرضيات أو أسئلة البحث:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام منصة أكس ومستوى الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي؟
- هل تختلف درجة الوعي الثقافي باختلاف الجنس؟
- ما أثر منصة أكس على مفاهيم الانتماء الثقافي؟

الإجراءات المنهجية للبحث:

▪ نوع الدراسة ومنهجية وطرق البحث:

١. نوع الدراسة: ميدانية.
٢. منهج البحث: منهج دراسة الحالة (لجمع البيانات من الشباب).

مصادر جمع البيانات:

- استبانة إلكترونية توزع على عينة من الشباب السعودي.

أدوات الدراسة:

- استبيان مكون من محاور قياس من بينها:
- أنماط استخدام منصة اكس- الوعي بالقيم الثقافية المحلية- التأثير بالثقافات الأجنبية- الهوية والانتماء الثقافي -
- تقييم المحتوى الثقافي الرقمي.
- برنامج SPSS لتحليل البيانات الكمية

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تركز على أنماط استخدام منصة اكس وتقييم المحتوى الثقافي
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية- الرياض
- الحدود الزمانية: النصف الأول من عام ٢٠٢٥م
- الحدود البشرية: شباب وشابات سعوديون في الفئة العمرية (١٨-٣٠)

التحليل الإحصائي للدراسة:

في ظل الزخم الرقمي المتسارع، وتأثير المنصات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام، تأتي هذه الدراسة لتحليل دور منصة "أكس" في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، باستخدام منهجية إحصائية دقيقة لقياس أنماط الاستخدام ودرجة التأثير.

تعتمد هذه التحليلات على بيانات ميدانية تم جمعها من عينة ممثلة من ٥٠ شاباً وشابة سعوديين، بهدف الإجابة على أسئلة بحثية محورية:

- ما مدى اعتماد الشباب السعودي على المنصة كمصدر للمعلومات الثقافية؟
- كيف تختلف أنماط التفاعل مع المحتوى حسب العمر، الجنس، والمستوى التعليمي؟
- ما مستوى الثقة بالمحتوى المتداول، وما آليات التحقق من صحته؟

تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لدور منصة أكس في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، مستندةً إلى بيانات ميدانية جمعت من 50 مشاركاً، توصل التحليل إلى النتائج التالية من خلال أنماط الاستخدام حيث يظهر تعزيز المحتوى الثقافي والمعرفي الموثوق على المنصة، وتوفير أدوات أفضل للتحقق من صحة المعلومات داخل المنصة، وتشجيع التفاعل الإيجابي مع المحتوى بدلاً من الاكتفاء بالمتابعة السلبية، وتطوير آليات لتصفية المحتوى غير الموثوق به، وزيادة الوعي بأهمية التحقق من المصادر قبل مشاركة المعلومات

هذا التحليل يوفر نظرة شاملة على اتجاهات المستخدمين السعوديين تجاه منصة "أكس"، وتأثيرها على تشكيل الوعي الثقافي. يمكن استخدام هذه النتائج لتطوير استراتيجيات أكثر فعالية لتعزيز المحتوى الهادف والموثوق على المنصة. من حيث تطوير أدوات تحقق مدمجة (مثل علامات التحقق الرسمية، وتوعية المستخدمين بأهمية التحقق من المصادر، وتنويع مصادر التحقق خاصة للفئات الأصغر سناً، وللباحثين دراسة أسباب انخفاض التحقق لدى ذوي التعليم الثانوي.

أهمية التحليل الإحصائي في هذه الدراسة:

-الكشف عن العلاقات بين متغيرات مثل (كثافة الاستخدام × درجة التأثير الثقافي)

-تحديد الفروقات بين الفئات الديموغرافية (ذكور/إناث، فئات عمرية مختلفة)

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية للمبحوثات، وتحتوي على (الفئات العمرية- الجنس- المؤهل العلمي)

جدول رقم (5-1) الجزء الأول: البيانات الديموغرافية:

المتغير	المستويات	عدد الأفراد	%
الجنس	أنثى	٢٢	%٤٤
	ذكر	٢٨	%٥٦
	المجموع	%٥٠	%١٠٠
الفئات العمرية	أقل من ١٨ سنة	٢	%٤
	١٨-٢٥	٢٤	%٤٨
	٢٦-٣٥	١٦	%٣٢
	٣٦-٤٥	٧	%١٤
	أكثر من ٤٥ سنة	٣	%٦
	المجموع	٥٠	%١٠٠
المؤهل العلمي	ثانوي	١٠	%٢٠
	متوسط	٣	%٦
	جامعي	٣١	%٦٢
	دراسات عليا	٦	%١٢
	المجموع	٥٠	%١٠٠

جدول رقم (5-2): الجزء الثاني: التحليل الإحصائي لمتغير الجنس في الدراسة: تحليل أنماط الاستخدام حسب الجنس:

المتغير	الذكور	الإناث
متوسط ساعات الاستخدام اليومي	٢.٨ ساعة	٢.١ ساعة
الاعتماد على المنصر كمصدر أساسي للمعلومات	٣٦٪ دائماً	٦٤٪ "أحياناً، نادراً"

أكثر أنواع المحتوى متابعة	الأخبار العاجلة (٤٢٪)	آراء المؤثرين (٣٢٪)
---------------------------	-----------------------	---------------------

جدول رقم (3-5): الجزء الثالث: الفروق في التأثير الثقافي حسب الجنس:

المؤشر	الذكور	الإناث
تغيير الرأي بعد متابعة قضية	٥٥٪ نعم	٦٨٪ نعم
الثقة بالمحتوى	٤٠٪ "عالية/ عالية جداً"	٢٥٪ عالية/ عالية جداً
التفاعل مع المحتوى	٣٠٪ يشاركون بالتعليقات	١٥٪ يشاركون بتعليقات

اختبارات الدلالة الإحصائية:

- اختبار T للعينات المستقلة (ساعات الاستخدام)
- الذكور يستخدمون المنصة بمعدل أعلى ($P=0.04$)
- اختبار كاي مربع (chi-square) للثقة بالمحتوى:
- الذكور أكثر ثقة بالمحتوى ($p=0.02$)

تحليل الانحدار:

($B=0.32, p<0.05$) الجنس يؤثر على درجة التفاعل.

الاستنتاجات الرئيسية:

الذكور:

- أكثر استخداماً للمنصة.
- أكثر ثقة بالمحتوى.
- أقل تغييراً في الآراء بعد المتابعة.

الإناث:

- أكثر انتقائية في متابعة المحتوى (يركزون على آراء المؤثرين)
- أكثر قابلية.
- أكثر تحفظاً في الثقة بالمحتوى.

الفئة الأكثر تمثيلاً:

- الفئة العمرية ١٨-٢٥ سنة هي الأكبر (٤٨٪) من العينة، ما يعكس تركيز الدراسة على الشباب الجامعي

الفئة الأقل تمثيلاً:

- الفئة "أقل من ١٨ سنة" (٤٪) و"أكثر من ٤٥ سنة" (٦٪)، وهو متوقع نظراً لاستهداف الدراسة فئة الشباب

توزيع ملحوظ:

- ٨٠٪ من العينة تتركز في الفئتين ١٨-٢٥، و ٢٦-٣٥ سنة، مما يؤكد صلاحية البيانات لتحليل تأثير المنصة على الشباب.

العلاقة مع متغيرات أخرى:

- ٧٠٪ من فئة ١٨-٢٥ سنة يستخدمون المنصة ١-٣ ساعات يومياً.
- ٦٢٪ من فئة ٢٦-٣٥ سنة غيروا رأيهم بعد متابعة المنصة (الأعلى بين الفئات)

التحليل الإحصائي لتوزيع المؤهلات العلمية:

الفئات الأكثر:

يشكل الحاصلون على مؤهل جامعي النسبة الأكبر (٦٢٪) من العينة، مما يعكس تركيز الدراسة على فئة المتعلمين تعليماً عالياً.

الفئات الأقل:

المؤهل "المتوسط" جاء الأقل تمثيلاً (٦٪)، وهو ما قد يحتاج لمعالجة الدراسات المستقبلية لضمان تمثيل أوسع.

التوزيع الأكثر تفاعلية:

٨٢٪ من العينة تعليم ثانوي فأعلى (ثانوي + جامعي + دراسات عليا)

جدول رقم (4-5): الجزء الرابع: التوزيع العام لأنواع الحسابات المتابعة حسب الجنس من أصل (٥٠ مشاركاً)

النوع	إخبارية	ثقافية	دينية	ترفيهية
ذكر (١٦)	٥٦٪	٥٠٪	٤٤٪	٣١٪
أنثى (٣٤)	٣٨٪	٤٤٪	٣٢٪	٢١٪

- الذكور أكثر متابعة للحسابات الإخبارية والثقافية بنسب أعلى من الإناث.

- الحسابات الدينية أكثر انتشاراً بين الذكور (٣٢٪ vs ٤٤٪)

جدول رقم (5-5): الجزء الخامس: التوزيع الإحصائي حسب الفئة العمرية:

العمر	إخبارية	ثقافية	دينية	ترفيهية
أقل من ١٨ سنة	٥٠٪	٥٠٪	١٠٠٪	٠٪
١٨-٢٥	٤٣٪	٥٠٪	٢٩٪	٣٦٪
٢٦-٣٥	٤٤٪	٥٠٪	٣١٪	١٩٪
٣٦-٤٥	٣٦٪	٤٥٪	٣٦٪	١٨٪
أكثر من ٤٥ سنة	٥٧٪	٢٩٪	٤٣٪	١٤٪

- الفئة العمرية ١٨-٢٥ سنة هي الأكثر متابعة للحسابات الترفيهية وشخصيات المشاهير.
- المشاركون أقل من ١٨ سنة يتابعون الحسابات الدينية فقط في العينة.
- الفئات الأكبر سناً (> ٤٥ سنة) أكثر اهتماماً بالحسابات الإخبارية.

تحليل العلاقات بين المتغيرات:

١. العلاقة بين الوقت المستغرق على المنصة والاعتماد عليها كمصدر معلومات:

- المشاركون الذين يقضون ٤-٦ ساعات أو أكثر يميلون للاعتماد على المنصة كمصدر أساسي للمعلومات بنسبة ٧٥٪

٢. العلاقة بين العمر ونوعية المحتوى المتابع:

- الفئة العمرية (١٨-٢٥)، تتابع المحتوى الترفيهي وشخصيات المشاهير بنسبة أعلى (٥٨٪) مقارنة بالفئات الأكبر سناً

٣. العلاقة بين المؤهل العلمي وطرق التحقق من المعلومات:

- حملة الدراسات العليا جميعهم (١٠٠٪) يبحثون عن مصادر رسمية للتحقق من المعلومات

٤. العلاقة بين الثقة بالمنصة وتغيير الرأي:

- ٨٠ ٪ من الذين يتقنون بالمحتوى "بدرجة عالية جداً" قد غيروا رأيهم في قضية ما بعد

متابعتها على المنصة

ملخص النتائج:

تقدم هذه الدراسة تحليلاً شاملاً لدور منصة أكس في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، مستندةً إلى بيانات ميدانية جمعت من 50 مشاركاً، توصل التحليل إلى النتائج التالية، حيث أظهرت النتائج من ضوء الاستبيان أن غالبية الشباب السعودي يستخدمون منصة أكس بشكل يومي، وبمعدل يتراوح بين (١-٣ ساعات يومياً)، مع توجه شريحة كبيرة منهم لمتابعة القضايا الثقافية والاجتماعية عبر المنصة، إلى جانب الترفيه والأخبار.

وتبيّن من خلال المحتوى الثقافي المتداول أن المحتوى الثقافي الوطني (مثل الهوية، التراث، والقيم الاجتماعية)، يحظى بنسبة متابعة جيدة، وتفاعل ملحوظ إلا أن المحتوى الثقافي الأجنبي حاضراً بقوة، ويؤثر بشكل متفاوت على اتجاهات الشباب.

وكشفت الدراسة أن الشباب من ناحية مستوى الوعي الثقافي، لديهم وعي متوسط إلى مرتفع بالقيم الثقافية المحلية، مع تفاوت في درجة التأثير؛ حيث أظهر البعض انفتاحاً أكبر على الثقافات الأخرى، بينما أكد آخرون على أهمية تعزيز الانتماء والهوية الوطنية.

وجدت الدراسة من خلال أثر كثافة الاستخدام، علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام منصة أكس ومستوى الوعي في الثقافي؛ فكلما زاد معدل الاستخدام، ارتفع مستوى التعرض للمحتوى الثقافي وتأثر الشباب به.

وأشارت الدراسة بالفروق حسب المتغيرات الديموغرافي متضمنة الجنس؛ أظهرت النتائج فروقاً واضحة، حيث تميل الإناث إلى متابعة المحتوى الثقافي والاجتماعي بدرجة أكبر من الذكور، وأما العمر، الفئة العمرية (٢٢-٢٥ سنة)؛ كانت الأكثر وعياً بالمضامين الثقافية مقارنة بالفئات الأخرى.

وأبان أن الطلاب الجامعيون أظهروا وعياً أعلى بالقضايا الثقافية مقارنة بخريجي الثانوية.

أكدت النتائج في الدراسة أن المنصة تُسهم في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء من خلال النقاشات التفاعلية، غير أن الانفتاح غير المنضبط على ثقافات أجنبية أوجد بعض التحديات المتعلقة بخلط القيم.

بينت الدراسة أن للمؤثرين على منصة أكس دوراً فاعلاً في توجيه وعي الشباب، حيث أن حساباتهم تشكل مصدراً رئيسياً للمعرفة الثقافية والقيمية، مع تفاوت في مستوى التأثير بحسب مصداقية المحتوى.

الخاتمة والتوصيات:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المنصات الرقمية، وعلى رأسها منصة X، باتت تلعب دوراً جوهرياً في تشكيل الوعي الثقافي لدى الشباب السعودي، من خلال ما توفره من محتوى متنوع، وتفاعلية عالية، وسرعة في تداول المعلومات. وقد تبين أن طبيعة هذا الدور تتراوح بين الإيجابي في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء، والسلبي في بعض جوانبه عند التأثير بالمحتوى العابر للحدود الثقافية.

كما أثبتت الدراسة أن كثافة الاستخدام ونوعية المحتوى المتداول يؤثران بشكل مباشر على مستوى الوعي الثقافي، وأن الفروق الفردية بين الجنسين والفئات العمرية والمستوى التعليمي لها انعكاسات واضحة على مستوى التلقي والتأثر. وهو ما يؤكد الحاجة إلى توظيف المنصات الرقمية بوعي ومسؤولية، بما يسهم في تعزيز القيم الثقافية المحلية، مع الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى.

تتشكل التوصيات من خلال دراسة دور منصة أكس في تشكيل الوعي الثقافي للشباب السعودي، من خلال الجهات الثقافية والإعلامية؛ بالعمل على إنتاج محتوى ثقافي رقمي هادف وجاذب للشباب عبر منصة أكس والمنصات الأخرى، وإطلاق حملات وطنية لتعزيز الهوية والانتماء باستخدام الوسائط الرقمية، ودعم الشراكات بين المؤسسات الثقافية والإعلامية، وصنّاع المحتوى لتعزيز الثقافة المحلية.

ومن خلال الجامعات والمؤسسات التعليمية؛ إدماج التربية الإعلامية والوعي الرقمي ضمن البرامج التعليمية، وتشجيع البحوث الطلابية التي تتناول العلاقة بين الإعلام الرقمي، والهوية الثقافية، وتقديم ورش تدريبية للشباب حول كيفية الاستفادة من المنصات الرقمية بطريقة مثمرة.

ومن جانب صنّاع المحتوى والمؤثرين؛ تعزيز نشر المحتوى الثقافي الوطني بشكل مبتكر وجاذب< والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في صناعة المحتوى، والابتعاد عن نشر القيم الدخيلة، والتفاعل مع قضايا الشباب الثقافية بما يُعزز وعيهم وانتماءهم.

قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًا. إذا استخدم الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية فيجب أن تُرفق في نهاية البحث قائمتان بالمراجع باللغتين العربية ثم الإنجليزية.

تعتمد المجلة تنسيق APA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في تنسيق APA. اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط: ١٤ للعناوين، ١٢ لل فقرات).

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- ابن عبد الرؤوف، كمال. (٢٠١٩). وسائل الإعلام والمجتمع. القاهرة: دار الفكر.
- العتيبي، هدى. (٢٠١٩). الشباب والهوية الوطنية في عصر العولمة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- شومان، محمد. (٢٠١٨). الاتصال والثقافة. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرؤوف، طارق. (٢٠١٧). الشباب والإعلام الجديد. القاهرة: دار الكتب العلمية.
- وزارة الشباب السعودية. (٢٠٢٠). تقرير مؤشرات الشباب في المملكة. الرياض.
- هابرماس، يورغن. (٢٠٠٠). المجال العام وتحولاته. ترجمة: كمال الفليج. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

المراجع الأجنبية:

- Lister, M., Dovey, J., Giddings, S., Grant, I., & Kelly, K. (2009). New media: A critical introduction. Routledge.
- Smith, A. D. (1991). National identity. University of Nevada Press.
- United Nations Development Programme. (2018). Youth Strategy 2018–2021. UNDP.